الجزء الثانى:

شرح متن الجزرية

المحتوى:

1- منهج الشارح.

2- شرح المقدمة.

3- مهمة جليلة.

* * * * *

المنهـــج

أولاً: - سأقوم بشرح المتن لفظا ومعنى حتى يسهل على الطالب استيعاب المادة العلمية وحفظ المتن لأنه بحفظ المتون تنال الفنون فى كل علم من العلوم.

ثانيا: - عند شرح الأحكام التجويدية المدرجة بمتن الجزرية سأردك إليها فى الجزء الأول من هذا الكتاب فى شرح التحفة حتى لا يحدث تكرار للأحكام فليس هناك اختلاف فى حكم من الأحكام التجويدية باختلاف العلماء وحتى لا يحدث إطالة أيضا. فليس هناك فائدة فى التكرار إلا للضرورة.

* * * * *

شـــــرح المقـــــدمة البسملة

يَقُولُ رَاجِـــى عَفْـــوَ رَبٍّ سَـــامِعٍ ::: مُحَمَّدٌ بْـــنُ الْجَـــزَرِى الشَّـــافِعِى

** **قال رحمه الله تعالى:** -

أبدأ كلامى ببسم الله عملا بالحديث الشريف: «**كل أمر ذى بال لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع**» وفى رواية: «**بالحمد لله**».

وقدم البسملة عملاً بالكتاب والإجماع؛ والله عَلَمٌ على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد.

* والرحمن الرحيم صفتان من صفاته. وقدم الرحمن لأنه الأبلغ ولأن فيه زيادة المعنى.

* يقول مؤمل صفح مالك وسامع لرجائه ودعائه وندائه محمد بن محمد بن محمد الجزرى [1]:

الْحَمْـــــدُ للهِ وَصَـــــلّى اللهُ ::: عَلَـــــى نَبِيِّـــــهِ وَمُصْـــــطَفَاهُ

(1) وهو الإمام الحافظ وحجة القراء. ولد سنة 751هـ وتوفي سنة 833هـ.

* **الحمد لله**: هو الثناء باللسان على الجميل وهو على جهة التبجيل على نعمة وغيرها، صلى الله على نبيه محمد ﷺ والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الآدميين تضرع ودعاء بخير.

ومصطفاه: – أى مختاره من بين الخلق أجمعين لما جاء فى الخبر الصادق .

***روى الشيخان: «أنا سيد ولد آدم ولا فخ».**

* **وروى مسلم: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم فأنا خير من خير من خيار» صدق رسول الله ﷺ.**

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وصَحْبِهِ ::: وَمُقْرِئ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ
وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَه ::: فِيمَا عَلَى قَارِئِه أَنْ يَعْلَمَهْ
إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ::: قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا
مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ::: لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
مُحَرِّرِى التَّجْوِيدِ وَالْمواَقْفِ ::: وَمَا الذِى رُسِمَ فِى الْمَصَاحِفِ
مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ::: وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِـ: هَا

والصلاة والسلام على محمد ﷺ وآله وهم مؤمنو بنى هاشم وبنى عبد المطلب وعلى أصحابه الكرام رضوان الله عليهم وعلى مقرئ القرآن العامل به محب القرآن ورسوله ﷺ.

بعد البسملة والحمد له والصلاة على نبيه ﷺ فهذه مقدمة فيما يجب على كل مسلم قارئ أن يعلمه قبل البدء فى القراءة من أحكام التجويد بين الناظم رحمه الله تعالى أنه يجب على الإنسان أن يعرف مخارج الحروف والصفات الخاصة بكل حرف سواء كانت صفات لازمة أم عارضة حتى يستطيع أن يتلفظ بأفصح اللغات ألا وهى اللغة العربية فهى لغة أهل الجنة.

فقد جاء فى الخبر قوله ﷺ : «أُحب العرب لثلاث لأنى عربى والقرآن عربى

ولسان أهل الجنة فى الجنة عربى» صدق رسول الله ﷺ.

فالحروف الهجائية تسعة وعشرون حرفاً بالألف اللينة وسيأتى بعد ذلك عدد المخارج ومعرفة المخرج وفائدة دراسة هذا الباب فالمخارج والصفات كل منهما سبعة عشر مخرجا أو صفة فقد يتولد الحرف من حرفين ويتردد بين مخرجين بعضها أصلى وبعضها فرعى وأن الفرعية وردت فى القرآن على خمسة أحوال وهى المخارج غير المقدرة: -

1 - **الألف الممالة**: مثل:**{وَالضُّحَى}**" .

2 - **الهمزة المسهلة**: مثل:**{أَأَنذَرْتَهُمْ}**".

3 - **اللام المفخمة**: مثل:**{الصَّلاةَ}** على قراءة ورش تغليظ اللام بعد الصاد.

4 - **والصاد المشمة**: كالزاى مثل:**{الصِّرَاطَ}** على قراءة خلف عن حمزة.

5 - **والنون المخفاة**: مثل:**{تَأْمَنَّا}** وهذه الخمسة مخرجها غير محقق ولكنه مقدر يؤخذ بالتلقى فيجب على محققى التجويد أن يعرفوا المخارج والصفات والوقف والابتداء والرسم العثمانى حتى يعرف المقطوع والموصول رسماً وما يصح الوقوف عليه وما لا يصح وكذا تاء التأنيث التى رسمت بالتاء المجرورة وكيفية الوقف عليها.

واعلم أخى القارئ أن هذا العلم طريقه الأخذ من أفواه المشايخ العارفين بطرق أداء القراءة. وها نحن نشرع فى بيان الأحكام.

**** مهمة جليلة:**

اختلف فى عدد الحروف الهجائية عند علماء اللغة على ثلاثة مذاهب:

1 - عددها تسعة وعشرون حرفا باتفاق البصريين وهو ما قاله سيبويه حيث أنه جعل ألف المد والهمزة حرفان ثم ساق باقى الحروف.

2 - عددها ثمانية وعشرون حرفا وهذا ما قاله الملا على عن المبرد فى شرحه للمنح الفكرية على الجزرية.

3 - عددها ثلاثون وذلك بزيادة الغنة على المذهب الأول فقط حيث أن لها مخرجا خاصا.

* * * * *